الصحابي (سهيل بن عمرو) ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية

د. نجلاء محمد المطيري

جامعة الجوف/ المملكة العربية السعودية

najla7070@hotmail.com

Abstract

The Qurais tribe is one of the largest Arab tribes of Islam It was charactrized by social , geographic and economic .And the emergence of Islam and the beginning of the stage of legal action.We find that some of the leaders of Quraish have stood

The position of the opposition against the Islamic call and took to fight it ,And took all the methods to stand against it, but after the conquest of Mecca entered into Islam and converted from opponents of the Islamic call to its defenders

Including but not limited to companions Suhail bin Amr.And the historical importance of the transformation of Suhail bin Amr.

Based on the historical importance of the transformation of Suhail bin Amr from a hostile person and a fighter to call the Shahis defender after Islam.The study aims to shed light on the study of Suhail bin Amr since his inception until he was certified in the succession of Omar bin al-Khattab in the year of the eighteenth of the migration also aims to study the transformation in his life before and after Islam and his position and role in the Islamic call and how he remained in contact for God

الملخص

تعد قبيلة قريش من أكبر القبائل العربية قبل الإسلام, وقد وتميزت بامتيازات اجتماعية واقتصادية وجغرافية. وبظهور الإسلام وبدء مرحلة الدعوة الجهرية نجد أن بعض زعماء قريش قد وقفوا موقف المعارضة من الدعوة الإسلامية وأخذوا في محاربتها, واستخدموا جميع الأساليب للوقوف في وجهها وصدها, ولكن بعد فتح مكة المكرمة دخلوا في الإسلام وتحولوا من معارضين للدعوة الإسلامية وأعداء لها إلى مدافعين عنها ومؤمنين بها ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الصحابي سهيل بن عمرو .وانطلاقا من الأهمية التاريخية في تحول سهيل بن عمرو من شخص معاديا ومحاربا للدعوة إلى شخص مدافع عنها بعد إسلامه.لهذا اتجهت الدراسة إلى تسليط الضوء على الصحابي سهيل بن عمرو منذ نشأته حتى استشهاده في خلافة عمر بن الخطاب (□)في العام الثامن عشر للهجرة, كما تهدف الدراسة إلى التحول في حياته قبل الإسلام وبعده وموقفه, ودوره في الدعوة الإسلامية وكيف ظل مرابطا في سبيل الله .

التمهيد

عرفت قريش بمنزلتها ومكانتها بين القبائل العربية, فهي تعد من أكبر قبائل العرب قبل الإسلام, فقد صنعت لنفسها إمتيازات إجتماعية وجغرافية واقتصادية, وذلك لسيادتها على مكة المكرمة وبيت الله الحرام, حيث تمكن زعيمها قصي بن كلاب من جمع بطون قريش المتفرقة,فخاض بهم حرباً ضد قبيلة خزاعة التي كانت تسيطر على

مكة(المكرمة) تلك الفترة,فانتهت هذه الحرب كما نعلم بالتحكيم الذي نتج عنه أحقية قصي بن كلاب بولاية الكعبة فأرتفع بذلك شأن قريش ومكانتها[١].

ومن المعلوم أن قريش تنقسم إلى قسمين:

١-قريش البطاح ٢- قريش الظواهر

١ - قريش البطاح:-

هم القائمون على الحرم والحج ويستقرون بالوادي,وهم أكثر تمدناً من قريش الظواهر ويسيطرون على طرق التجارة التي تمر بهم, وقد عقد معها المواثيق والعهود، لذافهم كانوا أصحاب ثروة وهم أولاد قصي بن كلاب,وبنو كعب بن لؤي,وبنو عامر بن لؤي[٢].

٢- قريش الظواهر :-

كانوا يستقرون بظاهر مكة (المكرمة)وهم أقل تمدناً من قريش البطاح,ويعيشون عيشة البداوة, فكانوا يقومون بالهجوم على القوافل التجارية المارة بهم, وذلك نتيجة لقلة المؤونة لديهم، وحاجتهم للطعام والأموال,ومنهم بنو الحارث,وبنو محارب بن فهر ,وبنوتيم بن غالب,وبنو خزيمة وبنو سعد[٣].

فمن المعلوم أن قريش قد اشتهرت بالتجارة وتوسعت في تجارتها من نطاق تجارة مكة(المكرمة) إلى تجارة بلاد الشام. فكانت تقوم برحلتين في العام الواحدوهما رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن, ورحلة الصيف إلى بلاد الشام, كما ورد ذكرها بالقرآن الكريم:ﱡ ٱ لخ لم لى لي مج مح مخ ممَّ [٤].

فمن المعروف أن قبيلة قريش ينتسب إليها رسول الله(□),فبدأتبذلك مرحلةالإسلام ونزول الوحي على رسول الله (□) في غار حراء وبدأت مراحل الدعوة الإسلامية التي انقسمت إلى مرحلتين:-

١-المرحلة الأولى وهي مرحلة الدعوة(السرية)حيث أثمرت المرحلة الأولى (السرية) عن إسلام كلاً من أبي بكر الصديق (□), وعلي بن أبي طالب(□), والسيدة خديجة بنت خويلد (∀), ومولى رسول الله (□) زيد بن حارثة (ﷺ)[٥].

٢- المرحلة الثانية وهي المرحلة(الجهرية) فقد انطلقتهذه المرحلة عندما نزلت سورة الشعراء بالآية:ﱡ ٱ بي تر تز تمَّ [٦].فصعد رسول الله (□) على جبل الصفا, فقال الرسول (□) : (ياصباحاه),فقالوا: من هذا فاجتمعوا إليه فقال:

---

(١) ابن هشام: أبو محمد عبدالملك بن هشام المعافري, السيرة النبوية, تحقيق محمد علي قطب بيروت, المكتبة العصرية, ١٤٢١/٢٠٠١,ج١,ص ٩٥, مؤنس: حسين, تاريخ قريش, ط١,جدة, الدار السعودية,١٤٠٨-١٩٨٨,ص ٩٨ .

(٢)ابن حبيب محمد حبيب البغدادي, المنمق في أخبار قريش ,تحقيق خورشيد احمد فاروق,ط١,بيروت ,عالم الكتب,١٤٠٥ ,ص ٥. حسين مؤنس,تاريخ قريش, ص ٩٩.

(٣) حسين مؤنس,تاريخ قريش, ص ٩٩.

(٤) سورة قريش, آية(١).

(٥) ابن هشام, السيرة النبوية, ج١, ص١٨٤-١٨٥,انظر, أبو الفداء:عماد الدين إسماعيل,المختصر في أخبار البشر , ,بيروت,دارالمعرفة,دت,ج١,ص١١٦.

(٦) الشعراء, آية ٢١٤.

أرأيتم لو أخبرتكمأن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم صدقتموني. قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب عظيم. فقال أبولهب: تباً لك ما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت:ُّ ٌ ثم ثن ثى ثي فى فيَّ [٧].

ويتضح أنه منذ إعلان رسول ( )الدعوة الجهرية , ودعوة قريش إلى دين الله(سبحانه وتعالى) انطلقت قريش في إستخدام كافة الأساليب لمحاربة رسول الله ( ) ودعوته لدين الله, ونبذ عبادة الأصنام, وعبادة الله الواحد الأحد, فأجتهدوا في محاربته صلوات الله وسلامه عليه والتنكيل بالمسلمين لصدهم عن الدعوة الإسلامية بشتى الطرق[٨].

فنجد أن زعماء قريش وقفوا صفاً واحداً واتحدوا من أجل محاربة الدين الجديد الذي اعتبروه مهدداً لمكانتهم الإجتماعيةوالإقتصادية التي كانوا يتمتعون بها في الجاهلية.وقد عبر نفر من قريش عن ذلك لرسول الله( )عندما سألهم بعد إسلامهم عن سبب عدائهم للإسلام فيروي ذلك المدائني(قال رسول الله ( ) لعكرمة بن أبي جهل[٩]أقاتلتني وأنت تعلم إني رسول الله ؟قال: لا, وقال لأبي سفيان[١٠]مثل ذلك فقال علمت أنك صدق لا تكذب, وإنما قاتلناك لأنك تعلم حالي في قريش وجئت بأمرلا يبقى معه شرف فقاتلناك حمية وكراهية لأن تذهب شرفي)[١١].

كما يظهر ذلك العداء بوضوح من الموقف الذي دار بين هرقل(ملك الروم)وبين (أبي سفيان) زعيم قريش الذي أكد فيه على عداء قريشلدعوة رسول الله ( )وليس لشخصه الكريم فعداؤهم كان للدعوة الجديدة التي تحث على عبادة الله (سبحانه وتعالى)وتوحيده وإفراده بالربوبية, وترك كل ما كان عليه الآباء والأجداد من عبادة الأصنام، والشرك بالله، وأكل مال الربا[١٢].

وهكذارأى زعماء قريش ضرورة القضاء على الدعوة الإسلامية الوليدةالتي تهددين آبائهم, وتذهبما كان لديهم من سلطة وظلم. لهذا انطلق زعماء قريش في محاربتهم للدين الإسلامي للأسباب سالفة الذكر, والتي شكلت في مجملها هدفاً مشتركاً التقى حوله زعماء وأشراف البطون من قريش، ولن نتحدث في بحثنا هذا عن مراحل الدعوة الإسلامية ولكن سوف نكتفي بالحديث عن ردة فعل هؤلاء من الدين الجديد، والذي اتخذ أشكالاًمتعددة ووصفها ابن إسحاق بقوله: (إن قريشاًإشتدأمرهم للشقاء الذي أصابهم في عداوة رسول الله ( ) ومن أسلم معه منهم, فأغروا برسول الله

---

[٧], ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ,فتح الباري شرح صحيح البخاري ,ط١,القاهرة,مكتبة الكليات الازهرية ,١٤٠٦-١٩٨٦ ,ج١٨, ص ٣٩٧, ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر, البداية والنهاية, ط١,بيروت,مكتبة المعارف,١٩٦٦,ج٣,ص٣٨.

[٨] الشريف: احمد إبراهيم, مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ( ), . القاهرة .دار الفكر العربي, ١٤٢٤/٢٠٠٣، ص٢٢٣

[٩] عكرمة بن أبي جهل:هو عكرمة بن عمروبن هشام بن المغيرة كان شديد العداوة لرسول الله ( ) في الجاهلية, أسلم بعد فتح مكة, استشهد يوم أجنادين وقيل في مرج الصفر سنة ١٣ من الهجرة, انظر: ابن عبد البر, أبوعمر يوسف عبدالله محمد, الاستيعاب في معرفة الأصحاب, تحقيق علي محمد الجاوي, ط١,بيروت, دار الجيل, ١٤١٢-١٩٩٢,ج٣,ص١٠٨٢-١٠٨٣.

[١٠]أبو سفيان حرب:صخر بن أمية بن عبد شمس, أسلم يوم فتح مكة وشهد حنين, توفي سنة ٣٠ من الهجرة وقيل سنة ٣١ انظر:ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الأصحاب, ج٢,ص ٧١٤.

[١١] البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار, رياض زركلي, ط١, بيروت, دار الفكر, ١٤١٧/ ١٩٩٦, ج١, ص١٠.

[١٢] لمزيد من التفاصيل حول الحوار الذي داربين أبي سفيان وهرقل ملك الروم, انظر البخاري (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل, صحيح البخاري, ط١, الرياض, دار عالم الكتب, ١٤١٧/ ١٩٩٦,ج١, ص ٥-٧.

(□) سفاءهم, فكذبوه, وأذوه, ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون ورسول الله (□) مظهر لأمر الله لايستخفى به مبادلهم بما يكرهون من عيب دينهم واعتزال أوثانهم وفراقه إياهم على كفرهم)[١٣].

وقدقاد حركة المعارضة في بداية الأمر مجموعة من زعماء قريش الذين كانت لهم سطوة وقوة على عشائرهم في مكة (المكرمة) نذكر منهم الوليد بن المغيرة, والأسود بن عبد يغوث, وصفوان بن أمية, والنضر بن الحارث, وأبو سفيان، وسهيل بن عمرو. وانطلاقا من الأهمية التاريخية في تحول احد هؤلاء الزعماء وهو سهيل بن عمرو من شخص معادي للدعوة الإسلامية إلى شخص مدافع عنها بعد إسلامه لرفع راية الإسلام .واتجهت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الحوادث منذ ولادته وحتى استشهاده .كما تهدف هذه الدراسة لرصد التحول في حياته قبل الاسلام وبعد إسلامه ,والذي سوف نتناوله بالبحث والدراسة.

أولاً:- نسب سهيل بن عمرو وحياته:-

هو سهيل بن عمروبن عبد شمس بن عبد مناف بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري[١٤]يكنى أبا يزيد[١٥]،وأمه حبي بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو من خزاعة[١٦],تزوج من الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وأنجبت له هندا، وقد أسلمت وبايعت[١٧],كذلك تزوج فاخته بنت عامر بن لؤي، وأنجبت له أباجندل وعبدالله وعتبة وأم كلثوم[١٨], كما تزوج من فاطمة بنتعبد العزى بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك، وأنجبت له سهلة[١٩].

فقد أسلم أبناؤه وبناته جميعهم وإن تأخر إسلام بعضهم مثل عتبة ,فقد كان بعضهم من المسلمين الأوائل وأعني ابنه,عبدالله (□)وكان من بين من هاجر من المسلمين إلى الحبشة في المرة الثانية وذلك طبقاً لرواية كلاً من محمدبن إسحاق[٢٠]والواقدي، ولما عاد إلى مكة (المكرمة) قام أبوه سهيل بن عمرو فحبسه وقيده, فتظاهر بالخروج من الإسلام والعودة إلى عبادة الأصنام حتى لا يعذبه ابوه، وعندما خرجت قريش في معركة بدر لمحاربة المسلمين

---

[١٣] ابن هشام, السيرة النبوية, ج١, ص ٢١٠.

[١٤] ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري, الطبقاتالكبرى, ط١, بيروت, دار صادر,١٣٧٧- ١٩٥٧, ج٥, ص ٤٥٣,ابن هشام, السيرة النبوية,ج١, ٣٨١,٦٤٩, الكلبي: هشام بن محمد بن السائب, جمهرةالنسب, تحقيق: د. ناجي حسن, ط١, بيروت, عالم الكتب, ١٤٠٧,ص١٠٩.الزبيري: أبوعبدالله المصعب بن عبدالله,عنايةا.ليفي بروتسال, ط٣,القاهرة، دارالمعارف,دت,ص٤١٧.

[١٥] انظر ابن خياط: أبو عمر خليفة بن خياط العصفري, الطبقات, تحقيق د. أكرم ضياء العمري,ط٢, الرياض, دار طيبة,١٤٠٢,ص٢٦,ابن الأثير:علي بن محمد بن محمد الجزري, أسد الغابة في معرفة الصحابة, تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد احمد عاشور, القاهرة, دار الشعب,(١٣٩٠/١٩٧٠)ج٢,ص ٤٨٠.

[١٦] الزبيري, نسب قريش, ص٤١٧-٤١٨ .

[١٧] ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري, الطبقاتالكبرى, ط١, بيروت, دار صادر,١٣٧٧- ١٩٥٧, ج٥, ص ٤٥٣,ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الأصحاب, ١٩٩٢,ج٢,ص٦٦٩.

[١٨] الزبيري, نسب قريش, ص ٤٢٠,ابن حزم :محمد بن علي بن احمد بن سعيد بن حزم .جمهرة أنساب العرب,بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤١٨, ١٩٩٨,ص ١٦٦.

[١٩] ابن سعد, الطبقات, ج٨, ص٢٧٠.الزبيري, نسب قريش,ص ٤٢٠.

[٢٠] ابن هشام, السيرة النبوية, ج٢, ص٢٩٤, الزبيري, نسبقريش,ص ٤١٩,ابن عبد البر, الاستيعاب, ج٣,ص ٩٢٥.

أرسل معه والده سهيل بن عمرو النفقة والمساعدة لجيش قريش, فلما وصل إلى بدر انحاز إلى المسلمين وقاتل معهم، فغضب أبوه وكان عمره آنذاك سبع وعشرين سنة، وشهد أحدا، والخندق والمشاهد كلها، واستشهدعبدالله بن سهيلبجواثا[٢١]بالبحرين في حروب الردة زمن أبيبكر الصديق (□) .ويقال أنه استشهد باليمامة وكان عمره ثماني وثلاثين سنة[٢٢].

ومن أبنائه أبو جندل ابن سهيل بن عمرو الذي أسلم في مكة وعندما علم أبوه بإسلامه قيده بالحديد وقد جاء به إلى الحديبية –وسنذكر الأحداث لاحقاً في صلح الحديبية– وبعد صلح الحديبية فر أبو جندل إلى أبي بصير الثقفي ومعه سبعون رجلاً من المسلمين وأخذوا يقطعون الطريق على تجارة قريش، ومات في خلافة عمر بن الخطاب (□)[٢٣].

أما عن الإبن الثالث وهو عتبةفلم تذكر المصادر عنه شيئاً– وذلك في ضوء ما تم الاطلاع عليه من مصادر– سوى أنه أسلم يوم فتح مكة (٣)مع أبيه وله ابنة تدعى هند.

أما البنات فقد أنجب سهيل بن عمرو ثلاث من البنات وهن هند التي أسلمت قديما وهاجرت إلى الحبشة في الهجرة الثانية مع زوجها مالك ابن عبد بن زمعة, والإبنة الثانية سهلة التي أسلمت كذلك منذ بداية ظهور الإسلام وهاجرت إلى الحبشة بصحبة زوجها أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في هجرتي الحبشة الأولى والثانية, والإبنة الثالثة أم كلثوم التي أسلمت قديما وهاجرت مع زوجها أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى[٤].

ثانياً: مكانة سهيل بن عمرو قبل الإسلام وموقفه من الدعوة الإسلامية:–

كان سهيل بن عمرومن سادات قريش وأشرافها, عاش في مكة المكرمة وعاصر ظهور الدعوة الإسلامية, وكان من المعارضين لها .على الرغم من أن أفراد أسرتهأسلموا منذ بداية الدعوة الإسلامية – كما سبق ذكره– ويعد سهيلبن عمرو من المطعمين[٢٤]من سادات قريش حيث كان يطعم من يسافر معه ويتكفل بنفقته[٢٥].كما كان من خطباء قريش حيث ذكر الزبيري أن خطباء قريش في الجاهلية هم أبوزمعة الأسود,وسهيل بن عمرو[٢٦], الذي كان خطيباً

---

(٢١) جواثا:حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق (□)سنة ١٢ من الهجرة عنوة .الحموي,معجم البلدان, ج٢,ص ١٧٤.

(٢٢) البلاذري, أنسابالأشراف,ج١١,ص ٨,الذهبي, أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان, سير أعلام النبلاء, تحقيق شهيب الأرناووط وحسين الأسد و.ط٢, بيروت, مؤسسة الرسالة,١٤٠٢,ج١,ص١٩٣.

(٢٣) البلاذري, أنساب الأشراف, ج١١, ص ١٠, ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الأصحاب, ج٤, ص ١٦٢١–١٦٢٢, ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة, تحقيق طه محمد المزيني,ط١,مكتبة الكليات الأزهرية,١٣٩٧,ج١١,ص٦٤.

(٣) ابن قدامة,عبدالله بن احمد بن محمد المقدسي, التبيين في أنساب القرشيين, تحقيق محمد نايف الديلمي,ط١, العراق,دن,١٤٠٢,ص ٤٢٥.

(٤) ابن سعد, الطبقات, ج ٨, ص ٢٧٢,ابن الأثير, أسد الغابة,ج٧,ص٣٨٥.

(٢٤) المطعمين هم من كان يتكفل بإطعام من يسافر معهم وكان هذا العرف سائدا بقريش,ابن بكار: الزبير بن بكار القرشي, جمهرة نسب قريش وإخبارها,تحقيق: محمود شاكر, ط١, القاهرة,١٣٨١,ج ١, ص ٢٧٤.

(٢٥) ابن بكار, جمهرة نسب قريش, ج١,ص٢٧٤.

(٢٦) ابن بكار, جمهرة نسب قريش, ج١,ص٢٧٢.

مفوهاً يخطب في أهل مكة ليحرضهم على عداوة رسول الله (ﷺ).واتصف سهيل بأنه أعلم الشفة أي مشقوقة شفته العليا.

فنجده يرفض إجارة الرسول (ﷺ) عندما رجع من الطائف ويريد الدخول لمكة, أرسل رسول الله (ﷺ) أريقظ[٢٧]أولاً إلى الأخنس بن شريق[٢٨]فطلب منه أن يجيره بمكة, فقال:إنه حليف قريش لا يجير على صميمها ثم بعثه إلى سهيل بن عمرو ليجيره فقال:إن بني عامر بن لؤي لا تجير على بني كعب بن لؤي فبعثه إلى المطعم بن عدي فقال: نعم[٢٩].

وبعد أن هاجر الرسول (ﷺ) إلى المدينة وبدأبتأسيس الدولة الإسلامية أخذ يعمل على التضييق على قريش الذين عارضوه في بداية الدعوة الإسلامية, فنجده في معركة بدر عندما اعترض الرسول (ﷺ) عير قريش القادمة من بلاد الشام، وخروج قريش لإنقاذ القافلة التي كانت سبباً في معركة بدر والتي ساعد سهيل بن عمرو على تجهيزها كماذكر الواقدي(وقام سهيل بن عمرو في رجال قريش فقال: يا معشر قريش, هذا محمد والصباة معه من شبانكم, وأهل يثرب, قد عرضوا لعيركم ولطيمة قريش فمن أراد ظهراً فهذا ظهر , ومن أراد قوة فهذه قوة)[٣٠]وساهم في إطعام قريش وهي في طريقها إلى بدر وقد نحر من الإبل عشراً[٣١].

ووقع الصدام بين قريش والمسلمين وأنتهت بخسارة المشركين ووقع سهيل بن عمرو أسيراً لدى المسلمين حيث أسره مالك بن الدخشم[٣٢] وعندما كانوا بشنوكة[٣٣], قال سهيل لمالك: (خل سبيلي للغائط) فقام معه مالك فقال سهيل: (إني أحتشم فأستأخر عني), ثم استطاع سهيل الهروب، وأقبل مالك فصاح بالناس, فخرجوا في طلبه, وخرج رسول الله (ﷺ) في طلبه, وقال:(من وجده فليقتله) فوجده رسول الله (ﷺ)بنفسه وهو مختبئ بين الشجر, فلم يقتله فأمر رسول الله (ﷺ) فربطت يداه إلى عنقه , ورجع به إلى المدينة حيث ذكر ابن إسحاق وقال: (وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء, أخو بني عامربن لؤي:أن عمر بن الخطاب(ﷺ)قال للرسول (ﷺ): يارسول الله, دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو, ويدلع لسانه, فلايقوم عليك خطيباً في موطن أبداً, قال: فقال رسول الله (ﷺ): (لا أمثل فيمثل بي

---

[٢٧]أريقظ:عبدالله بن أريقظ الليثي, كان على دين قريش وهو دليل رسول الله (ﷺ) عندما هاجر إلى المدينة مع أبوبكر الصديق (ﷺ) .انظر: ابن حجر, الإصابة في تميز الصحابة, ج٤, ص٥.

[٢٨] الأخنس بن شريق: واسمه أبي بن شريق بن عمرو بن وهب أسلم بعد فتح مكة وشهد حنينا مع رسول الله واعطاه رسول الله من غنائم حنين ,توفي في اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٣ هة ,ابن الاثير, اسد الغابة ,ج ٢,ص ٢٤٠.

[٢٩] ابن الأثير, البداية والنهاية, ج٣, ص ١٣٧.

[٣٠] الواقدي: محمد بن عمر بن واقد, كتاب المغازي, تحقيق الدكتور مارسدن جونس, مؤسسة الأعلمي ط٣, بيروت, عالم الكتب, ١٤٠٤-١٩٨٤, ج١,ص ٣٢.

[٣١] الواقدي, المغازي, ج١, ص ١٤٤ .انظراليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر, تاريخ اليعقوبي,بيروت,دارصادر,١٣٧٩/١٩٦٠,ج٢,ص٤٥.

[٣٢] مالك بن الدخشم :هو مالك بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو عوف بن الخزرج شهد بدرا واحدا والخندق مع رسول الله (ﷺ) ومات وليس له عقب. ابن سعد, الطبقات, ج٣, ص٥٤٩.

[٣٣]شنوكة: موضع سلكه رسول الله (ﷺ) في طريقه إلى بدروهووادٍ يصب في السدارة من الشمال ,يأتي من جبال الفقارة تراه من الروحاء امامك شمالا سكانها بنو سالم من حرب. وليس بها زراعة اوماء انظر البكري: عبدالله بن عبد العزيز البكري, معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, تحقيق مصطفى السقا, بيروت عالم الكتب, ج٢, ص٨١٢.انظر البلادي معجم معالم الحجاز,ج ٥,ص ٩٤٩

وإن كنت نبياً).قال ابن إسحاق: وقد بلغني أن رسول الله (□) قال لعمر في هذا الحديث: (إنه عسى أن يقوم مقاماً لاتذمه)[٣٤],وعندما طلب المسلمونمن المشركين القادرين أن يفتدوا أنفسهم , قام مكرز بن حفص الأخيف بفداء سهيل بن عمرو ودفع أربعة آلاف، ولكن المسلمون أخذوا المال وقالوا هذا مالنا. وقالوا إجعلوا رجلاً مكان رجل وخلوا سبيل سهيل بن عمرو وحبسوا مكرز بن حفص وعندما رجع سهيل إلى مكة أرسل مالاً لفك أسر مكرز[٣٥].

وبعد معركة بدر وإنتصار المسلمين فيها حدثت معركة أحد التي أحرز فيها المشركون انتصاراً, ولكن كان نصراً محدوداً في إدراك بعض الثأر الذي أصابهم يوم بدر, ثم توالت السرايا والغزوات، وعقد الرسول (□) العديد من المعاهدات والتحالفات مع قبائل العرب القاطنة على الطرق التجارية حتى يضيق الخناق على قريش, وعقد مع بني ضمرة[٣٦]وجهينة[٣٧]وأسلم[٣٨]وغفار[٣٩]. [٤٠]

هنا شعرت قريش بقوة المسلمون وسيطرتهم على طريق التجارة, وخافت على مكانتها واسمها مماإضطرت للخروج والتحالف للإغارة على المدينة في غزوة الأحزاب, التي إنتهت أيضاً بفشل ذريع أمام قوات المسلمين .

ومن الواضح أن رسول الله (□) كان يمهد لخطوة حاسمة مع قريش بمكة وأن يدخل شمال الجزيرة العربية في الإسلام، وأخذ يختبر قريش عندما أراد الخروج لبني لحيان وقد عرفوا بمسير الرسول (□) وفروا إلى الجبال ولما علم رسول الله بذلك قال لو أننا هبطنا بعسفان[٤١]لرأى أهل مكة أن قد جئنا مكة، فخرج في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عسفان، ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم[٤٢].ثم كرا ,وراح رسول الله قافلاً،وكان سبب

---

(٣٤) ابن هشام, السيرة النبوية, ج٢, ص ٢٦٤,ابن كثير, البداية والنهاية, ج٣, ص ٣١٠.

(٣٥) الواقدي, المغازي, ج١, ص ١٤٣.الطبري:أبو جعفر محمد بن جرير, تاريخ الرسل والملوك, دط, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤١٧/١٩٩٧,ج٢,ص ٤٦٥.

(٣٦) ضمرة: بطن مشهور من كنانة من العدنانية كانت منازلهم بين ودان وبدر إلى الجار من الساحل إلى الأبواء وغيقة في الداخل, البلادي:عاتق بن غيث. معجم قبائل الحجاز ٢,مكة,دارمكة,١٤٠٣-١٩٨٣, ص٢٧٥.

(٣٧) جهينة: هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سودان بن أسلم كانت منازلهم بين ينبع والمدينة إلى وادي الصفراء جنوبا والعيص وديار بلي شمالاً,البلادي,معجم قبائل الحجاز, ص٩٥.

(٣٨)أسلم: يسكنون وادي حجر وهم بطن من زبيد من مسروح من حرب,البلادي, معجم قبائل الحجاز ص١٨-١٩.

(٣٩) غفار: كانت ديارهم وادي الصفراء بين مكة والمدينة وقد قالوا مع رسول الله يوم الفتح وحنين, البلادي, معجم قبائل الحجاز,ص٣٨٤.

(٤٠) ابن سعد, الطبقاتالكبرى,, ج١, ص ٢٠٧.

(٤١) عسفان, بلدة على ٨٠ كيلو من مكة شمالا وفيها مركز يتبع الجموم, ينظر البلادي, معالم مكة التاريخية, ط٢,مكة,دارمكة,١٤٠٣/١٩٨٣,ص١٨٩.

(٤٢) كراع الغميم, تبعد عن عسفان ١٦ كيلاً وتعرف اليوم ببرقاء الغميم وهي ديار بني بشر من بني عمرو, البلادي, معالم مكة التاريخية والأثرية, ص ٢٣٠.

(٢) حسين مؤنس, تاريخقريش,ص ٤٩٥

(٣)بلدح:وادي مكة الثاني وكان يسمى (مكة الصدر)ويسمى اليوم الزاهر ومنه الشهداء, البلادي, معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية,ط ١,مكة,دارمكة,١٤٠٢-١٩٨٢,ص٤٩

(٤)الواقدي, المغازي, ج ٢, ص٥٧٩.

إرساله البعث الصغير إلى كراع الغميم حتى يختبر قوة قريش على ردة الفعل؛ لأنه يريد أن يخرج للعمرة عن قريب.(٨)

وبالفعل خرج رسول الله (□) إلى مكة في السنة السادسة للهجرة وهو يعلم تماماًأنه خارج لبلد لاحول لهم ولاقوة إلا طلباً في عزة النفس، وهوما كان يحرص عليه رسول الله (□) في عدم إهانتهم وإكرامهم وحفظ كرامة قريش وماء وجوهم، وكان حليماً معهم لأبعد الحدود.

ثالثا –بنو عامر بن لؤي وقيادة مكة(المكرمة):-

عندما خرج الرسول (□) إلى العمرة في السنة السادسة للهجرة في ذي القعدة ,أفزع أهل مكة احس زعماء قريش وخاصة رؤساء كعب بن لؤي وعامر بن لؤي بالخطر وفيهما تتمثل المقاومة للإسلام, فتجمع زعماؤهم للتشاور في أمر مجيء رسول الله إلى مكة, فتحرك سهيل بن عمرو, وصفوان بن أمية, وعكرمة بن أبي جهل, في إرسال فرق إستطلاعية لكراع الغميم كما وصفها الواقدي (ووضعوا العيون على الجبال ,حتى انتهواإلى جبل يقال له وزر وزع كانت عيونهم عشرة رجال قام الحكم بن عبد مناف, يوحي بعضهم إلى بعض بالصوت الخفي: فعل محمد كذا وكذا !حتى ينتهي إلى قريش ببلدح[٣]. وخرجت قريش إلى بلدحفضربوا بها القباب والأبنية, وخرجوا بالنساء والصبيان فعسكروا هناك)[٤].

ونستنتج من النص سالف الذكر, أن قريشا كانت ماتزال تحتفظ بالتنظيم والقيادة لذا عندمارأى رسول الله (□) عسكرهم أبتعد عن موضعهم لحكمة اعددها صلوات الله وسلامه عليه, فنراه ابتعد عن بلدح وأنحدر حتى الحديبية[٤٣].

فاجتمعت قريش,وشعرت بأنها غير قادرة على مقاومة المسلمين, وعلمت أن هذا التجمع لم يكن إلا لحفظ ماء وجهها وكرامتها ومكانتها بين القبائل, وقد نجحت في ذلك لان الرسول (□) كان يسعى لذلك لتحقيق نفس الهدف.

رابعاً: صلح الحديبية ودور سهيل بن عمرو:-

وصل رسول الله (□) إلى الحديبية معتمرا بغير سلاح, وبينما كان الرسول (□) يعسكر في الحديبية, أقبل عليهم بديل بن ورقاء[٤٤]من قبيلة(الخزاعي)وكان حليفا لقريش ومقيما بمكة فأبلغهم أن قريشا (قد استنفروا الأحابيش ومن أطاعهم, معهم العوذ المطافيل يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبيد خضراوهم. فقال رسول الله(□): إنالم نأت لقتال أحد, إنما جئنا لنطوف بهذا البيت, فمن صدنا عنه قاتلناه, وقريش قوم قد أضرت بهم الحرب وأنهكتهم, فإن شاءوا مددتهم مدة يأمنون فيها,ويخلون فيما بيننا وبين الناس, والناس أكثر منهم,فإن ظهر أمري على الناس كانوا بين أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس, أو يقاتلوا وقد جمعوا! والله لأجهدن على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أوينفذ الله أمره)[٤٥].

---

(٤٣) الحديبية: هي قرية متوسطة سميت الحديبة بشجرة حدباء تحتها وتعرف اليوم باسم الشميسي وهي غرب مكة. البلادي, معجم معالم الحجاز .ط٢ ,مكة, دار مكة.١٤٣١,٢٠١٠,ج٣,ص ٤٢٥.

(٤٤) بديل بن ورقاءبن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من اسلم هو وابنه عبدالله وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران وشهد حنين والطائف وتبوك وقد قيل انه اسلم قبل الفتح, ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الأصحاب, ج ١,ص ١٥٠.

(٤٥) الواقدي, المغازي, ج٢, ص ٥٩٣.

وهوما يؤكد معرفة رسول الله(□)بطبيعة زعماء قريش وكيفية الرد عليهم وإرجاعهم إلى رشدهم. فعندما رجع بديل بن ورقاء إلى قومه, وهو معترف تماماً أن رسول الله (□) على حق ,وإنه بالفعل يريد العمرة، وعلى استعدادلعقد صلح مع قريش.وعلى الرغم من معرفة قريش لحقيقة الأمر,إلا أنهاتعنتت وتجبرت,فلم تسأل بديل بن ورقاء عن ماذا حدث بينه وبين رسول الله (□) من حوار وماذا دار في اللقاءالذي تم بينهما.

ومن خلال تتبع أحداث الحديبية, نلاحظ ظهور سهيل بن عمرو، وأحلافهم من بني جمح بن هصيص بن كعب بن لؤي وهم الذين سيتصدرون الكلام باسم مكة في الحديبية, وسيظهر لنا الجلافة والنعرة القرشية التي سوف يتغاضى عنها رسول الله (□)حتى يتم عمرته التي جاء من أجلها.

ويبدو أن أباسفيان وقومه من بني عبد شمس تركوا هذا الفريق من قريش يجربون حظهم في الرئاسة للمفاوضة بثلاثة من رجالهم هم سهيل بن عمرو, وحويطب بن عبد العزى[٤٦],ومكرز بن حفص[٤٧]وكلهم من عامر بن لؤي ولم يكن موفقين لقيادتهم لقريش وعندمارأى رسول الله (□) سهيلا مقبلاً,قال :قد أراد القوم الصلح حين بعثوا بهذا الرجل[٤٨],ولولا الله ثم كرم رسول الله (□) وقدرته على دفة الأمور والحكمة التي تمتع بها رسول الله (□) لما نجحت المفاوضات بعقد الصلح . ونلاحظ كيف أن سهيل بن عمرو رفض ذكر رسول الله في الصلح كما وصفه الواقدي (فأتى سهيل للنبي (□), فلما رآه النبي (□) حين طلع قال :أراد القوم الصلح. فكلم رسول الله (□)فأطال الكلام, وتراجعوا وترافعت الأصوات وانخفضت)[٤٩].

"فحدثني يعقوب بن محمد, عن عبدالرحمن بن عبدالله, عن الحرث بن عبدالله بن كعب, قال: سمعت أم عمارة تقول: إني لأنظر إلى رسول الله(□) جالساً يومئذ متربعاً, وإن عباد بن بشر وسلمة بن أسلم بن حريش مقنعان بالحديد قائمان على رأس النبي (□), إذ رفع سهيل بن عمرو صوته قالا: اخفض من صوتك عند رسول الله!وسهيل بارك على ركبتيه, رافع صوته كأني أنظر إلى علم في شفته[٥٠]وإلى أنيابه، وإن المسلمين جلوس حول رسول الله (□)"[٥١].

فبعد أن تم الاتفاق وفي مسمع من المسلمين لم يستطع عمر بن الخطاب (□)الصبر على ما يسمع ويرى من حلم رسول الله (□)مع سهيل بن عمرو فاتجه نحو رسول الله (□) وقال: ألسنا بالمسلمين ؟ قال رسول الله (□): بلى !قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ؟ فقال رسول الله (□): أنا عبد الله ورسوله, ولن أخالف أمره, ولن يضيعني .

---

(٤٦) حويطب بن عبد العزى: ابن أبي قيس بن عبدود بن صر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي, أسلم يوم فتح مكة, ومات سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية .انظر ابن خياط, الطبقات, ص٢٧,البلاذري, انساب الأشراف,ج١,ص ٤٠٩.

(٤٧)مكرز بن حفص بن الاخيف بن علقمة بن عبد الحارث ,من سادات قريش وهو الذي أجار أبا جندل بن سهيل .ابن حزم ,جمهرة أنساب العرب,ج١,ص ١٧١.

(٤٨) الطبري, تاريخ الطبري, ج٢, ص ١٣٢.

(٤٩) الواقدي, المغازي, ج٢,ص ٦٠٥.

(٥٠) علم في شفته: الشق في الشفة وقيل تنشق فتبين .انظر ابن منظور: أبو الفضلجمال الدين محمد بن مكرم , لسان العرب, تقديم عبدالله, بيروت ط٣,دار صادر, ١٤١٤/١٩٩٤,ج ٥,ص ٣٠٨.

(٥١) الواقدي, المغازي, ج٢, ص ٦٠٥-٦٠٦.

فذهب عمر بن الخطاب (□)إلى أبي بكر الصديق (□) وقال: له مثل ما قال لرسول الله (□) فرد عليه أبو بكر الصديق (□)ألزمغرزه –أي ألزمأمره–!فإني أشهد أنه رسول الله وأن الحق ما أمر به, ولن نخالف أمر الله ولن يضيعه الله .قال عمر جعلت أتعوذ من الشيطان الرجيم حياء فما أصابني قط شيء مثل ذلك اليوم[٥٢].

أما سهيل بن عمرو فقد زاد في عناده وجبروته وتعنته في موقفه من إبنه أبو جندل عندما جاءإلى الحديبية، وكان من المسلمين عند قريش, وهرب من مكة (المكرمة) –كما سبق ذكره–, وأقبل على رسول الله مستجيراً من قريش, أثناء مفاوضات الصلح, وكان متوشحاً سيفه (فرفع سهيل رأسه, فإذا بابنه أبي جندل, فقام إليه سهيل فضرب وجههبغصن شوك وأخذ بلبته وصاح أبو جندل بأعلى صوته: يا معشر المسلمين, أرد إلى المشركين فيفتنوني في ديني ؟ فزاد المسلمين ذلك شراً إلى ما بهم, وجعلوا يبكون لكلام أبي جندل, قال: يقول حويطب بن عبد العزى لمكرز بن حفص: ما رأيت قوماً قط أشد حباً لمن دخل معهم من أصحاب محمد لمحمد وبعضهم لبعض! أما إني أقول لك لا تأخذ من محمد نصفاًأبداً بعد هذا اليوم, حتى يدخلوها عنوة !فقال مكرز: أنا أرى ذلك .وقال سهيل: هذاأول ما قاضيتك عليه, ردوه! فقال رسول الله (□): إنا لم نقض الكتاب بعد, فقال سهيل: والله لا أكاتبك على شيء حتى ترده إلي . فرده رسول الله (□), فكلم رسول الله (□) سهيلاً أن يتركه فأبى سهيل, فقال: مكرز بن حفص وحويطب: يا محمد نحن نجيره لك . فأدخلاه فسطاطاًفأجاراه. وكف أبوه عنه)[٥٣].

وقد أدرك مكرز وحويطب أصحاب سهيل بن عمرو من الحوار أن المسلمين على حق, وأن سهيل بنعمرو مازال يكابر برده على رسول الله (هذا أول ما قاضيتك عليه), ونجد أن رسول الله (□)يطلب من أبي جندل أن يصبر ويحتسب وإن الله (سبحانه وتعالى) جاعل له ولأصحابه مخرجاً وفرجاً بقوله(□)(إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلح, وأعطيناهم وأعطونا على ذلك عهداً, وإنا لا نغدر !)[٥٤].

لم يستطع عمر بن الخطاب (□) الصبر للمرة الثانية فأخذ يكرر على رسول الله (□) مقالته الأولى, ألست برسول الله ....ثم ذهب وقال لأبيبكر الصديق مثل ما قاله لرسول الله (□), فرد عليه أبو بكر (□) إنه رسول الله ولن نعصيه ولن يضيعه, (فذهب عمر بن الخطاب (□) إلى أبي جندل يمشي بجنبه وسهيل بن عمرو يدفعه ويقول له عمر أصبر يا أبا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب وإنما هو رجل وأنت رجل ومعك السيف ! ويقول عمر فرجوت أن يأخذ السيف ويضرب أباه, فقال عمر: يا أباجندل إن الرجل يقتل أباه في الله, والله لو أدركنا أباءنا لقتلناهم في الله, فرجل برجل !قال: واقبل أبوجندل على عمر فقال: مالك لا تقتله أنت ؟ قال عمر: نهاني رسول الله (□) عن قتله وقتل غيره . قال أبوجندل: ما أنت بأحق بطاعة رسول الله مني!)[٥٥].

---

(٥٢) الواقدي المغازي ٢,ص٦٠٨,انظر,هارون:عبدالسلام محمد, تهذيب سيرة ابن هشام, ط٦, القاهرة, مكتبة السنة,١٤٠٩–١٩٨٩,ص٢٠٠,شاكر: محمود, التاريخ الإسلامي (السيرة),ط٧,بيروت, المكتب الإسلامي, ١٤١١/١٩٩١ص٢٩٨.

(٥٣) الواقدي, المغازي, ج٢, ص ٦٠٨.

(٥٤) الواقدي, المغازي, ج٢, ص ٦٠٨,انظرهيكل :محمد حسين, حياة محمد, ط٥,ص٢٣٨.

(٥٥) الواقدي, المغازي, ج٢,ص, ٦٠٩، انظر,عبدالسلام محمد هارون, تهذيب سيرة ابن هشام,ص٢٠٢.

ثم بدء كتابة الكتاب بين المسلمين وقريش، فطلب سهيل بن عمرو من رسول الله (□) إحضار علي بن أبي طالب (□)لكتابة الكتاب .فأمر الرسول(□) علياً أن يكتب باسم الله الرحمن الرحيم ,فرفض سهيل بن عمرو وقال: لا أعرف الرحمن, أكتب كما نكتب باسمك اللهم[٥٦],فغضب المسلمون من تصرفه وقالوا هو الرحمن فرد سهيل ,إذا لا أقاضيه على شيء, ويصف لنا الواقدي في كتابه المغازي(فحدثني ابن أبي سبره, عن إسحاق بن عبد لله, عن أبي فروه عن وقد بن عمرو, قال: حدثني من نظر إلى أسيد بن حضير وسعد بن عبادة أخذا بيد الكتاب فأمسكها وقالا: لا تكتب إلامحمد رسول الله وإلا فالسيف بيننا ! علام نعطي هذه الدنية في ديننا ؟ فجعل رسول الله(□) يخفضهم ويومئ بيده إليهم: اسكتوا ! وجعل حويطب يتعجب مما يصنعون, ويقبل على مكرز بن حفص ويقول: ما رأيت قوما أحوط لدينهم من هؤلاء القوم! فقال رسول الله (□): اكتب بأسمك اللهم . فنزلت هذه الآية في سهيل بن عمرو حين أبى أن يقر بالرحمن ُّ: آ في قى قي كا كل كمكى كي لم لى لي ما ممنرَّ [٥٧]فقال رسول الله (□): أنا محمد بن عبد الله, فاكتب !فكتب: باسمك اللهم, هذا مااصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عشرسنين, يؤمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على أنه لا أسلال ولا أغلال,وأن بيننا عيبه مكفوفة, وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده فعل, وأنه من أحبأن يدخل في عهد قريش وعقدها فعل.وأنه من أتى محمدامنهم بغير إذن وليه رده إليه, وأنه من أتى قريشاً من أصحاب محمد لم ترده, وأن محمدا يرجع عنا عامه هذا بأصحابه، ويخل علينا قابل في أصحابه فيقيم ثلاثاً, لا يدخل علينا بسلاح إلاسلاح المسافر, السيوف في القرب)[٥٨].

فلما انتهوا من كتابة الكتاب ,وشهد عليه أبوبكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم من الصحابة (رضوان الله عليهم) , قال سهيل: يكون عندي وقال رسول الله بل عندي فاخذ سهيل منه نسخة[٥٩].

وبعد رجوع الرسول (□) إلى المدينة, بدء بتطبيق بنود الصلح ,حيث جاءه رجل من قريش مسلم يدعى أبو بصيرة, وأرسلت قريش رجلين في طلبه, فأمر الرسول (□)أبابصيرة بالرجوع معهم ,وبينما هم في طريقهم إلى مكة, استطاع أبو بصيرة التغلب على أحد الرجلين وقتله ,مما دعا الرجل الأخر الى الرجوع إلى المدينة وطلب النجدة، حيث دخل على رسول الله (□) في المسجد وقال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول ,فجاء أبوبصيرة إلى الرسول (□) وقال له: قد أوفى الله ذمتك ,والله قد رددتموني إليهم ثم أنجاني الله بسيفهم، فقال النبي (□) ويل أمة,حمش حرب لو كان له رجال, فلما سمع أبوبصيرة ذلك عرف أن رسول الله (□) سيرده مرة ثانية إليهم, فخرج حتى أتي سيف البحر

---

(٥٦) ابن أبي شيبة: أبو بكر عبدالله بن محمد, كتاب المغازي, تحقيق د.عبد العزيز بن إبراهيم العمري,ط٢ ,الرياض,دار إشبيليا,ص ٢٨٠.

(٥٧) سورة الإسراء , آية١١٠.

(٥٨) الواقدي, المغازي, ج٢,ص٦١١, انظر الديار بكري: حسين بن الحسن, تاريخ الخميس في أحوالأنفس نفيس, د ط,بيروت,مؤسسة شعبان,دت,ج٢,ص٢١.

(٥٩) ابن هشام السيرة النبوية, ج ٣, ص٢٩٣

وانضم إليه بعد ذلك أبوجندل بن سهيل بن عمرو، ومجموعة أخربفلا يخرج من قريش رجل أسلم إلا ولحق بهم حتى اجتمعت منهم عصابة تقطع الطريق على قريش في تجارتهم وأربكتهموأخافتهم[٦٠].

وبعد مقتل الرجل الذي أرسلته قريش على يد أبوبصيرة حدثت هناك في مكة مناقشات حادة حول من يتحمل دية الرجل الذي قتله أبوبصيرة وكان هذا الرجل من بني عامر بن لوي, فرأى صفوان بن أمية أن ديته على رسول الله (□), ولكن نلاحظ هنا رد سهيل بن عمرو على قريش بقوله (قدوا للهعرفت محمداً قد أوفى)[٦١]وهذا دليل على اعترافه بوفاء وصدق رسول الله (□) ورفض أن تكون ديته على رسول الله(٤).

خامساً: فتح مكة (المكرمة)وموقف سهيل بن عمرو من الدعوة الإسلامية:-

تيقن الرسول (□) بأن آخر مقاومة كانت لقريش واعتراضها للدعوة الإسلامية ما وقع في صلح الحديبية من مخاوف قريش من ضعف تجارتهم وقلة المؤيدين لهم من العرب بعد تحالف الرسول (□) مع القبائل العربية وهزيمتهم في معظم المعارك التي خاضوها مع رسول الله (□), فلم يبق من المعارضين منهم سوى قلة لا يريدون الهوان ويطمعون في عزة النفس وهذا ما سعى إليه رسول الله (□) من إكرامهم وعدم إهانتهم,وكان يعلم أنهم سيدخلون الإسلام,إذاأتيحت الفرصة لهم دون الشعور بالهوان ,وسيدخلونه كرماء معززين. فجاء فتح مكة حادثاً فاصلاً في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة فدخل الرسول (□) مكة (المكرمة) دون قتال سوى مناوشات ضئيلة لا تذكر[٤].ورغم عفو رسول الله(□) عن أهل مكة أثناء دخوله, حاول سهيل بن عمرو أن يقود قريشا في أخر محاولاتها للوقوف في وجه الدعوة الإسلامية وتصرفه في مفاوضات صلح الحديبية.كان من البديهي أن يخاف على نفسه خوفاً شديداً يوم الفتح. وخاف أن يعاقبه رسول الله (□) لأنه لم يسلم قال الواقدي على لسان سهيل:(ولما دخل رسول الله (□) مكة, وظهر, إنقحمت[٦٢]بيتي وأغلقت علي بابي, وأرسلت إلى ابني عبدالله بن سهيل أن أطلب لي جواراً من محمد, وإني لا آمن أن أقتل, وجعلت أتذكر أثرى عند محمد وأصحابه, فليس أحد أسوأ أثراً مني, وإني لقيت رسول الله (□) يوم الحديبية بمالم يلقه أحد, وكنت الذي كاتبته مع حضوري بدراً وأحدا, وكلما تحركت قريش كنت فيها .فذهب عبدالله بن سهيل إلى رسول الله (□)فقال:يارسول الله, تؤمنه؟ فقال نعم, هوأمن بأمان الله, فليظهر !ثم قال رسول الله (□) لمن حوله: من لقي سهيل بن عمرو فلايشد النظر إليه, فليخرج, فلعمري إن سهيلاً له عقل وشرف, ومامثل سهيل جهل الإسلام, ولقد رأيما كان يوضع فيه أنه لم يكن له بنافع !فخرج عبدالله إلى أبيه فأخبره بمقالة رسول الله (□), فقال سهيل :كان والله براً, صغيراً وكبيراً ! فكان سهيل يقبل ويدبر وخرج إلى حنين مع رسول الله (□) وهو على شركه حتى أسلم بالجعرانة)[٦٣].

---

(٦٠) الواقدي, المغازي,ج٢,ص٦٢٤-٦٢٧.

(٦١) الواقدي,المغازي,ج٢,ص ٦٢٨.

(٣) الواقدي,المغازي,ج٢, ص ٦٢٨

(٤)االواقدي,المغازي,ج٢, ص ٦٢٨,الشريف, مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ,ص ٤١٤.

(٥)انقحمت :أي رميت بنفسي, ابن منظور, لسان العرب ج ١٥,ص ٣٦٠.

(٦٣) الواقدي, المغازي, ج٢, ص ٨٤٧,الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان تحقيق الدكتور عبد السلامتدمري, تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ط٢,بيروت, دار الكتاب العربي, ١٤١٠-١٩٩٠, ص,٣٧٣.

سادسا: موقعة حنين وموقف المؤلفة قلوبهممنها:-

أثرت الكلمات التي مدح فيها رسول الله (ﷺ) بنفس سهيل بن عمروواًيقن أن محمداً رسول الله وأنه نبي مرسل, فبعد فتح مكة (المكرمة) أراد رسول الله أن يختبرأهل مكة الذين أسلموا والذين لم يسلموا وأمهلهم الله ﷻمهلة لمدة أربعة أشهر, وعزم رسول الله(ﷺ)على الخروج إلى حنين, فنجده (ﷺ) يسمح للذين لم يسلموا أن يخرجوا معهم ومنهم(سهيل بن عمرو) لهذه الغزوة حتى يشاهدوا ضراوة المسلمين وحلاوة الجهاد في سبيل الله، وإعطائهم من غنائم حنين لأنه يعلم بأنهم سيدخلون الإسلام,أما قناعة أو استسلاماً وتسليما لأمر واقع لامحالة. وكان رسول الله يهدف من ذلك لأمرين,الأول:استمالة وتقوية إيمان من أسلم منهم ومازال حتى تلك اللحظة ضعيف الإيمان.الثاني: أن رسول الله (ﷺ) أراد استقطاب من لم يؤمن بعد منهم, وإشعارهم أنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي الجديد, ومنهم صفوان بن أمية, وعكرمة بن أبي جهل, وسهيل بن عمرو, لأنهصلوات الله وسلامه عليه كان ينظر إلى قريش القبيلة, فكان يغض النظر عن هفواتهم وزلاتهم .وقد ذكر الواقدي خبر ينم عن طبيعة إسلامهم خلال معركة حنين (فلما كانت الهزيمة حيث كانت, والدائرة على المسلمين, فتكلموا بما في أنفسهم من الكفر والضغن والغش, قال أبو سفيان بن حرب: لا تنتهي هزيمتهم دون البحر! قال: يقول رجل من أسلم يقال له أبو مقيت :أما والله, لولا أني سمعت رسول الله (ﷺ) ينهى عن قتلك لقتلتك!وقال:صرخ كلدة بن الحنبل, وهو كلدة بن الحنبل –أخو صفوان لأمه–, أسود من سودان مكة: ألا بطل السحر اليوم !فقال صفوان: اسكت فض الله فاك!لأن يربني رب من قريش أحب إلي من يربني رب من هوازن . قال: وقال سهيل بن عمرو: لا يجتبرها[٦٤]. محمد وأصحابه! قال :يقول له عكرمة: هذا ليس بقول, وإنما الأمر بيد الله, وليس إلى محمد من الأمر شيء ! إن أديل عليه اليوم فإن له العاقبة غداً. قال: يقول سهيل: أن عهدك بخلافه لحديث!قال: يا أبايزيد, إنا كنا والله نوضع في غير شيء وعقولنا عقولنا, نعبد الحجر لا ينفع ولا يضر!)[٦٥].

هذا ويعكس الحوار الذي داربينهم عدم تمكن الإسلام في قلوبهم،ويستشف منه إن مشاركتهم في بداية الأمر في الغزوة كان بدافع العصبية القبلية، والدفاع عن قبيلة قريش بين قبائل العرب. ورغم كل ما فعلته قريش مع رسول الله وأصحابه فقدكان رسول الله حريصا على الحفاظ على قريش ومكانتها قدر المستطاع.

سابعا:-إسلام الصحابي سهيل بن عمرو:-

إنتصر المسلمون في غزوة حنين وتوجه بعدها رسول الله إلى الطائف وترك الغنائم بالجعرانة , وبعد حصاره في الطائف رجع رسول الله (ﷺ) إلى الجعرانة, واخذ بتقسيم الغنائم,فأعطى سهيل بن عمرو مائة من الإبل وحويطب بن عبد العزى وصفوان بن أمية وطابت نفوسهم من كرم رسول الله (ﷺ) وأسلموا وسمو بالمؤلفة قلوبهم –يتألفهم ويتألف به قلوبهم–[٦٦].

---

[٦٤]يجتبرها: أصابته مصيبة لا يجتبرها, أي لا مجبر منها, ابن منظور, لسان العرب, ج٥, ص ١٨٥.

[٦٥] الواقدي, المغازي, ج٣,ص٩١٠-٩١١انظر, أبو الفداء,المختصر في أخبار البشر,ج١,ص١٤٦.

[٦٦] الواقدي, المغازي, ج٣,ص ٩٤٦,الطبري, تاريخ الطبري, ج٢,ص١٧٥.اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي,ج٢,ص٦٣.

ثامنا:- دور الصحابي سهيل بن عمرو بعد وفاة الرسول ( ):-

إنتقل رسول ( ) إلى ربه فارتجت المدينة (المنورة) بين مصدق وغير مصدق بخبر وفاة رسول الله( ). فاختفى عتاب بن أسيد[٦٧]. واليمكة المكرمةمن قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الفتح ,وهنا يأتي دور سهيل بن عمرو,الذي شعر بعزة الإسلام .ونجده يقف موقفاحازماًحيث وقف في مكة خطيباً فقد ذكر ابن الزبير: (أنه لمامات النبي ( ) وارتدت العرب, ماج أهل مكة وكادوا يرتدون, فقام فيهم سهيل بمثل خطبة أبي بكر الصديق ( ) بالمدينة كأنه يسمعها فسكن الناس وقبلوا منه)[٦٨].

وذكر ابن عبد البر:(أن سهيلاً قال في خطبته والله إني لأعلم أن هذا الدين سيمتدإمتداد الشمس في طلوعها إلى غروبها, فلايغرنكم هذا من أنفسكم –يعني أبو سفيان– فأنه ليعلم من هذا الأمرما أعلم, ولكنه قد جثم على صدره حسد بني هاشم)[٦٩].

وذكر النووي (أنه قال في خطبته :يامعشر قريش, لا تكونوا آخر من أسلم, وأول من إرتد .والله ليمتد هذاالدين إمتداد الشمس والقمر.وذلك في–خطبة طويلة–)[٧٠].

فلما بلغ عمر بن الخطاب ( ) كلام سهيل مكة المكرمة قال: (أشهد أن محمداً رسول الله ( ) وأن ما جاء به حق هذا هو المقام الذي عني–الذي قصده– رسول الله ( ) حين قال لي :يقوم مقاماً لا تكرهه)[٧١].

تاسعا:- دوره في الدعوة والجهاد زمن خلافة الصديق:-

تولي أبوبكر الصديق ( ) الخلافة, وشن حربا لاهوادة فيها على المرتدين ,حتى نجح في إعادتهم إلى حظيرة الأمةالإسلامية, ووطدت قواعد الإسلام في جزيرة العرب, وأرادالصديق أن يكمل مسيرة رسول الله ( ) في نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية, فقامبتسيير الجيوش لفتح بلاد الشام, فقد عزم على إشراكأهل مكة الذين دخلوا في الإسلام متأخراً, عزم على مشاورتهم في الأمر عندما كتب له أبو عبيدة بن الجراح,–قائد الجيوش في فتوح الشام–, يطلب منهالمدد, فعترض عمر بن الخطاب ( )على ذلك, معللا ذلك بتأخر إسلامهم. ويذكر لنا محمد بن عبدالله الأزدي النص كاملا حيث قال: (فلما أتى أبا بكر ( ) الكتاب إجتمع إليهأشراف المهاجرين والأنصاروأهل السابقة منهم فدعا بأشراف أهل مكة, فقال له عمر لأي شيء دعوت بأهل مكة مع المهاجرين والأنصار ؟ فقال له أبوبكر: لأستشيرهم في هذا الأمر الذي كتب إلينا فيه فقال له عمر: أما المهاجرون والأنصار فأهل المشورة والإستنصاح, وأما رجال أهل مكة الذين كنا نقاتلهم لتكون كلمة الله هي العليا ويقاتلوننا ليطفئوا نور الله بأفواههم جاهدين على قتلنا وذلنا .إنا قلنا ليس مع الله آلهة أخرى,وقالوا مع الله آلهة أخرى. فلما أعزالله دعوتنا وصدق

---

[٦٧] الفاسي: تقي الدين محمد بن احمد الحسني, العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين,تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا, ط١,بيروت دار الكتب العلمية, ١٤١٩-١٩٩٨,ج٤,ص, ٢٥١.

[٦٨] الفاسي, العقد الثمين, ج ٤, ص ٢٥١.

[٦٩] ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الأصحاب,ج٢, ص ٦٧١.

[٧٠] الفاسي, العقد الثمين, ج ٤, ص ٢٥١.

[٧١] ابن سعد, الطبقات الكبرى من الصحابة الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك, تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله السلومي, ط١,الطائف,مكتبة الصديق,١٤١٦-١٩٩٥,ج٢, ص٤٣٧.

أحدوثتنا ونصرنا عليهم تريد أن تقدمهم في الأمور وتستشيرهم فيها وتستنصحهم وتدنيهم دون من هم خير منهم, فما نصحنا إذا بصلحائنا الذين كانوا يقاتلونهم في الله حين تقدمهم دونهم فلا نراهم إذا وضعهم عندنا جهادهم إيانا وجهدهم علينا, والله لا تفعل ذلك أبداً. فقال له أبو بكر: إنه قد حسن إسلامهم ,ولقد كنت أريد أن أدنيهم وأنزلهم بمنازل التي كانوا بها في قومهم من الشرف, فأما إذا ذكرت ما ذكرت فقد رأيت أن الرأي في هذا رأيك. فبلغ ذلك أشراف قريش أولئك فشق ذلك عليهم, فقال الحرث بن هشام أن عمربن الخطاب(□) كان في شدته علينا قبل أن يهدينا الله إلى الإسلام مصيباً, فأما الآن حين هدانا الله إلى الإسلام فلا نراه في شدته علينا إلا قاطعاً,ثم خرج هو وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل في رجال من أشراف قريش حتى أتوا أبابكر(□) وعنده عمر(□) فقال الحرث أنك ياعمر قد كنت في شدتك علينا قبل الإسلام مصيباً فأما الآن فقد هدانا الله إلى الإسلام فلا نراك في شدتك علينا إلا قاطعاً.ثم جثا سهيل بن عمرو على ركبتيه فقال:إياك ياعمر نخاطب, وعليك نعتب, فأما خليفة رسول الله (□) فبري عندنا من الضغن والحقد والقطيعة ثم قال ألسنا إخوانكم في الإسلام وبني أبيكم في النسب؟أفأنكم إن كان الله قدم لكم في هذا الأمر قدماً صالحاً لم نؤت مثله لقاطعوا أرحامنا ومستهينون بحقنا. وقال عكرمة بن أبي جهل: أما إنكم وإن كنتم تجدون في عداوتنا قبل اليوم مقالاً فلستم اليوم بأشد على من ترك هذاالدين وعادى المسلمين منا. فقال لهم عمر إني والله ماقلت ما بلغكم إلانصيحة لمن سبقكم بالإسلام ,وتحريا للعدل فيما بينكم وبين من هو أفضل منكم من المسلمين .فقال سهيل بن عمرو فإن كنتم إنما فضلتمونا بالجهاد في سبيل الله فوالله لنستكثرن منه، وأشهدكم أني حبيس في سبيل الله ,والله لأقفن مكان كل موقف وقفته على حرب رسول الله (□) موقفين على أعداء الله، ولأنفقن مكان كل نفقة نفقتها على حرب رسول الله نفقتين في سبيل الله)[٧٢].

ويتضح لنا من النص السابق ذكره كيف أنأبأبكرالصديق أراد تقريب أهل مكة الذين أسلموا متأخراً, ومشاركتهم في الحروب الإسلامية والذي يعلم تأثيرهم في قومهم،حيث انهيوكل لهم مهمة قيادة الجيوش الخارجة إلى بلاد الشام، وترك لهم مهمة تقديم المشورة والخبرة, لذلك نجد أبابكر يوصي عمرو بن العاص ويقول له :(وقدم سهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والحرث بن هشام وسعيد بن خالد .)[٧٣].

كما يتضحمما سبق,صدق مسلمي الفتح مع الله ﷻوحسن إسلامهم، ودخول الإسلام في قلوبهم وتمكنه منهم.وقد أدرك سهيل بن عمرو حقيقة الإسلام، والفضل في ذلك يعود إلى الطريقة التي عاملهم بها رسول الله (□) عند فتح مكة مماترك الأثر في نفسه, ويؤكد ذلك رده عندما حلف بالله أنه سوف يكثر من الجهاد في سبيل الله نادماً على كل لحظة قضاها وهو مشرك بالله، وكل الأموال التي أنفقها في الكفر سوف يضاعفها في سبيل الله، ونجده يوفي بحلفه ويخرج مجاهداً ومرابطاً إلى بلاد الشام هو وأولاده، فيقول فيه مصعب الزبيري (وخرج سهيل بجماعة أهله إلى الشام, فجاهدوا حتى ماتوا كلهم فلم يبق من ولده أحد إلافاختة بنت عتبة بن سهيل .فقدم بها على عمر بن الخطاب

---

[٧٢] الأزدي: أبو إسماعيل محمد بن عبدالله, فتوح الشام, تحقيق عبدالمنعم عبدالله, القاهرة, مطابع سجل العرب, ١٩٧٠,ص ٤٥.(وقد ورد هذاالنص في تاريخ قريش, حسين مؤنس, ص ٦١٤ -٦١٥.

[٧٣]الواقدي, فتوح الشام, بيروت,دار الجيل, دت, ج ١,ص١٥.

وكانت تسمى الشريدة, فزوجها عبدالرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة وكان أيضاً يقال له الشريد)[٧٤].ومن شدة ايمانه بالله يتمنى ان يشفع له ابنه الشهيد بأذن الله عبدالله ويقول أنه(قتل ابني عبدالله بن سهيل يوم اليمامة شهيداً, عزاني به أبو بكر وقال :قال رسول الله (□): إن الشهيد ليشفع لسبعين من أهل بيته, فأنا أرجو أن أكون أول من يشفع له)[٧٥].

كذلك ممايدل على جهاده كما ذكرابن سعد يسنده عن أبي فضالة (قال:اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام ليالي أغزانا أبوبكر الصديق فسمعت سهيلاً يقول:(سمعت رسول الله (□) يقول: مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في أهله فقال سهيل: وأنا أرابط حتى أموت ولا أرجع أبداً)[٧٦].

عاشراً: وفاة الصحابي سهيل بن عمرو:-

أنتهت حياة الصحابي الجليل سهيل بن عمرو, الذي دخل في الإسلام وحسن إسلامه, وصدق في إيمانه بالله, فقدكان كثير الصلاة والصدقة والصوم[٧٧].وظل مرابطاً في بلاد بالشام حتى مات بها ,وقيل مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة في خلافة عمر بن الخطاب[٧٨], وقيل انه توفي يوم مرج الصفر، وقيل باليرموك[٧٩].- حيث أنه اختلفت الروايات في مكان وزمان وفاته – والارجح هو وفاته في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة(٧) وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

الخاتمة

من خلال استعراضنا لبحث(الصحابي سهيل بن عمرو ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية) توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة :-

*-أوضحت الدراسة أن سهيل بن عمروكان شاعراً وخطيباً وكان يتصف بالكرم، ويعتبرمن المطعمين من قريش.

*-أكدت الدراسة أن سهيل بن عمرو كان من سادات قريش وكبرائها.

*-أثبتت الدراسة أن سهيل بن عمرو كان مفاوضاً عنيداًأجهد المسلمين في صلح الحديبية.

*-أكدت الدراسة أن سهيل بن عمرو خاض العديد من الحروب مع المشركين في بدر وأحد والخندق.

*-أكدت الدراسة أن سهيل بن عمرو تأخر إسلامه بعد فتح مكة وأسلم بالجعرانة.

*-أكدت الدراسة أن الصحابي سهيل بن عمرو خرج للجهاد بنفسه وأهله وخاض معارك ضد أعداء الإسلام بعد دخوله في الإسلام لرفع راية الإسلام في المعارك التي خاضها.

---

[٧٤]الزبيري, نسب قريش, ص٤١٩.

[٧٥]ابن سعد, الطبقات الكبرى من الصحابة الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك, ج٢, ص٤٣٨.

[٧٦]ابن سعد, الطبقات, ج٥, ٤٥٣.

[٧٧] ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الأصحاب, ج ٢,ص ٦٧٢.

[٧٨] ابن سعد, الطبقات,ج٥, ص ٤٥٣.

[٧٩] ابن خياط, طبقات ابن خياط, ص٢٦,ص٣٠٠.

(٧) ابن حجر ,الاصابة في تمييز الصحابة ,ج٤,ص ٢٨٨-٢٨٩.

*-أيدت الدراسة أن العديد من مشركي مكة الذين تأخر إسلامهم ساهموا في رفع راية الإسلام والدفاع عنه ومنهم الصحابي سهيل بن عمرو.

*-أكدت الدراسة صدق نبوة رسول ( )عن سهيل بن عمرو حين قال لعمر بن الخطاب ( ) (أنه يقوم مقاماً لا تكرهه)، وتأكد ذلك في خطبة سهيل بن عمرو لأهل مكة عند وفاة رسول الله ( ).

*-أثبتت الدراسة ثباته الصحابي عند وفاة رسول الله ( ) فقام خطيباً بالمسلمين في مكة(المكرمة) ,وهو مايعكس صدق إيمانه في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ الأمةالإسلامية.

*-أوضحت الدراسة أنأبناء سهيل بن عمرو وبناته قد سبقوه للإسلام ماعدا عتبة الذي أسلم معه بعد فتح مكة.

*-أوضحت الدراسة استشهاد جميع أبناء سهيل بن عمرو.

*-أثبتت الدراسة شدة حبه للجهاد ومرابطته في سبيل الله وإنفاقه في سبيل الله حتى توفي رضي الله عنه.

*-بينت الدراسة أنه اتصف بالكرم وكثرة الصلاة والقيام.

*-اثبتت الدراسة اختلاف الروايات حول مكان وزمان وفاة الصحابي سهيل بن عمرو فمنهم من قال أنه توفي في طاعون عمواس في خلافة عمر بن الخطاب سنة ١٨ من الهجرة وهي الارجح ,ومنهم من قال أنه توفي بمرج الصفر ومنهم من قال توفي باليرموك.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القران الكريم

ثانياً: المصادر

ابن الأثير:علي بن محمد بن محمد الجزري (ت٦٣٠).

أسد الغابة في معرفة الصحابة, د.ط,بيروت,دار الشعب,(١٣٩٠/١٩٧٠).

- الأزدي: أبو إسماعيل محمد بن عبدالله(٢٥٠).

فتوح الشام, تحقيق: عبدالمنعم عبدالله, القاهرة, مطابع سجل العرب, ١٩٧٠.

- البخاري :أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦).

صحيح البخاري, ط١, الرياض, دار عالم الكتب, ١٤١٧, ١٩٩٦,

البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩).

أنساب الأشراف, تحقيق: سهيل زكار,رياض زركلي, ط١,بيروت, دار الفكر (١٤١٦/١٩٩٦).

-, ابن بكار: الزبير بن بكار القرشي (٢٥٦).

جمهرة نسب قريش وأخبارها,تحقيق:محمودشاكر, القاهرة, ١٣٨١.

-البكري: عبدالله بن عبد العزيز البكري(٤٨٧).

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, تحقيق مصطفى السقا, د ط, بيروت عالم الكتب, ج٢.

ابن حبان :أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي (ت٣٥٤).

السيرة النبوية وأخبار الخلفاء تصحيح وتعليق الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء, ط٢, بيروت, مؤسسة الكتب الثقافية(١٤١١/١٩٩١).

-ابن حبيب: محمد حبيب البغدادي(ت٢٤٥)

المنمق في أخبار قريش, تحقيق خورشيد أحمد فاروق,ط١,بيروت ,عالم الكتب,١٤٠٥

ابن حجر :احمد بن علي بن محمد الكناني (ت٨٥٢).

فتح الباري شرح صحيح البخاري, القاهرة, مكتبة الكليات الأزهرية (,١٣٩٨/١٩٧٨).

الإصابة في تمييز الصحابة, مطبعة السعادة ,مصر, ط١, ١٣٢٨-١٩١٠

-ابن حزم :محمد بن علي بن احمد بن سعيد بن حزم(٤٥٦).

جمهرة أنساب العرب,بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤١٨, ١٩٩٨.

الحموي: ياقوت عبدالله الرومي البغدادي (ت٦٢٦).

معجم البلدان, ط ١,بيروت, دار صادر (,١٩٩٣).

-ابن خياط:أبوعمر خليفة بن خياط العصفري(ت٢٤٠).

الطبقات, تحقيق: د. أكرم ضياء العمري,ط٢, الرياض, دار طيبة,١٤٠٢.

الديار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (٩٦٦).

تاريخ الخميس في أحوالأنفس نفيس, بيروت, مؤسسة شعبان, د.ت.

الذهبي: أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري .ط٢, بيروت, دار الكتاب العربي (,١٤١٠/١٩٩٠).

- الزبيري: أبوعبدالله المصعب بن عبدالله(ت٢٣٦).

عناية أ.ليفيبروتسال, ط٣,القاهرة، دارالمعارف,دت.

-ابن سعد :محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٦٣٠)

الطبقات الكبرى, ط ١, بيروت, دار صادر (١٣٧٧/١٩٥٧).

الشافعي: أبو بكر بن الحسين بن عمربن محمد يؤنس (٨١٦).

تحقيق النصرة بتلخيص معالم الهجرة, تحقيق: عبدالله بن عبدالرحيم عسلان, ط١, الرياض, مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٢/٢٠٠٢.

-ابن أبي شيبة: أبو بكر عبدالله بن محمد(ت٢٣٥).

كتاب المغازي, تحقيق:د.عبدالعزيز بن إبراهيم العمري,ط٢,الرياض,دار اشبيليا,

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد (٣٦٠).

تاريخ أرسل والملوك,بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤١٧/١٩٩٧.

– ابن عبد البر: أبو عمر أبو يوسف عبدالله بن محمد النمري (٤٦٣).
الاستيعاب في معرفة الأصحاب, تحقيق: علي محمد البجاوي,بيروت, دار الجيل ١٤١٢/١٩٩٣
الفاسي :تقي الدين محمد بن أحمد الحسني (٨٣٢).
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين, تحقيق: محمد عبدالقادر احمد عطا, ط١, بيروت, دار الكتب العلمية ١٤١٩/١٩٩٨.
– أبو الفداء :عماد الدين إسماعيل(ت٧٣٢).
المختصر في أخبار البشر ,بيروت,دارالمعرفة,دت.
الفيروز ابادي :مجد الدين محمد بن يعقوب (٧٢٩).
المغانم الطابة في معالم طابة, ط١, المدينة المنورة, مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة, ١٤٢٣/٢٠٠٢.
–ابن قدامة: عبدالله بن أحمد بن محمد الفاسي(ت٦٢٠)
التبيين في أنساب القرشيين ,تحقيق محمد نايف الدليمي,العراق,دن,١٤٠٢.
ابن كثير :أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤).
البداية والنهاية, ط٢,بيروت,مكتبة المعارف,١٩٧٧.
الكلبي: هشام بن محمد بن السائب(ت٢٠٤).
جمهرة النسب, تحقيق: د. ناجي حسن, ط١, بيروت, عالم الكتب,١٤٠٧.
–ابن منظور :ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١).
لسان العرب, تقديم عبدالله, بيروت ط٣,دار صادر, ١٤١٤/١٩٩٤.
الواقدي:محمد بن عمر بن واقد(٢٠٧).
, كتاب المغازي, تحقيق: الدكتور مارسدن جونس, مؤسسة الأعلمي ط٣, بيروت, عالم الكتب, ١٤٠٤–١٩٨٤.
اليعقوبي:أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر(٢٨٢).
تاريخ اليعقوبي,بيروت,دارصادر,دت,١٣٧٩–١٩٦٠.

ثالثاً: المراجع

–البلادي:عاتق بن غيث.
معجم قبائل الحجاز ،ط٢,مكة,دارمكة,١٤٠٣–١٩٨٣.
معالم مكة التاريخية, . ط٢, مكة, دار مكة,١٤٠٣/١٩٨٣
معجم المعالم الجغرافية في السيرة النيوية,ط١,مكة,دارمكة,١٤٠٢–١٩٨٢.
معجم معالم الحجاز ,ط١,مكة,دارمكة, ١٤٠٢–١٩٨٢
شاكر: محمود.
التاريخ الإسلامي, بيروت المكتب الإسلامي, ١٤١١/١٩٩١.

-الشريف: أحمد إبراهيم.
مكة والمدينة في الجاهلية في عهد الرسول ( )، القاهرة، دار الفكر العربي، (١٤٢٤/ ٢٠٠٣).
مؤنس: حسين .
تاريخ قريش، ط١،جدة، الدار السعودية، (١٤٠٨، ١٩٨٨).
هارون:عبدالسلام محمد .
تهذيب سيرة ابن هشام، ط٦،القاهرة، مكتبة السنة، ١٤٠٩/١٩٨٩.